الوعي الذاتي العام والخاص كما يدركه مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة وعلاقته بالمرغوبية الاجتماعية ﴿منصة X أنموذجا﴾

إعداد

د/ أماني بنت محمد بن سعد الدوسري

أستاذ الشخصية وعلم النفس الاجتماعي المساعد، قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة أم القرى

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الرابع ﴿أكتوبر﴾- الجزء الأول، لسنة 2024م

الوعي الذاتي العام والخاص كما يدركه مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة وعلاقته بالمرغوبية الاجتماعية (منصة X أنموذجا)

د/ أماني بنت محمد بن سعد الدوسري[1]

ملخص البحث:

هدف البحث إلي الكشف عن مستوى كل من الوعي الذاتي العام والخاص، والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة، والتوصل إلى العلاقة بين كل من الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية،، وأيضًا الكشف عن الفروق في مستوى كل من الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية تبعا لاختلاف النوع (ذكور/ إناث). ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، والاعتماد على مقياس الوعي الذاتي من إعداد (1981) Carver & Scheier وترجمة وتقنين (عبود، 2022)، ومقياس المرغوبية الاجتماعية من إعداد (1984) Paulhus وترجمة وتقنين (جمال وآخرون، 2022)، وتكونت العينة من (489) فردا تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى أفراد العينة، كما تتمتع العينة بمستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية، واسفرت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق في كلا من الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

الكلمات المفتاحية: الوعي الذاتي، المرغوبية الاجتماعية، وسائل التواصل الاجتماعي.

---

[1] أستاذ الشخصية وعلم النفس الاجتماعي المساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

البريد الالكتروني: amsdosari@uqu.edu.sa

Public and private self-awareness as perceived by university students' social media users and their relationship to social desirability
(X as a model)

Amani bint Mohammed bin saad Al-Dosari

Assistant Professor of Personality and Social Psychology

Faculty of Education - Umm Al Qura University

Email: amsdosari@uqu.edu.sa

Abstract:

The aim of the study is to uncover the levels of both public and private self-awareness, as well as social desirability among university students who use social media. It seeks to identify the relationship between public and private self-awareness and social desirability, and to reveal the differences in the levels of public and private self-awareness and social desirability based on gender differences. To achieve the study's objectives, a descriptive correlational comparative method was used, relying on the self-awareness scale developed by Carver & Scheier (1981), translated and standardized by Aboud (2022), and the social desirability scale developed by Paulhus (1984), translated and standardized by Jamal et al. (2022). The sample consisted of 489 individuals selected using stratified random sampling from the study population. The results revealed a high level of public and private self-awareness among the sample participants, as well as a high level of social desirability. Additionally, there are positive correlational relationships between both public and private self-awareness and social desirability. Furthermore, no significant differences were found in public and private self-awareness and social desirability attributed to the gender variable.

Keywords: Self-awareness, Social Media, Social Desirability.

مقدمة:

لقد وصل استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد إلى مستويات غير مسبوقة من الانتشار، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، فهي لم تعد أدوات اتصال فقط بل مساحة للتعبير عن الذات ومشاركة الخبرات والثقافات بين مختلف الفئات، ويؤثر هذا الاستخدام الواسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات بشكل كبير، حيث أنه يؤثر على شخصياتهم من خلال تطوير الهوية والتأثير على الصحة العقلية والأداء الأكاديمي ومهارات الاتصال والمشاركة.

كما يمكن أن تؤدي منصات وسائل التواصل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الشخصية والاجتماعية للطلبة من خلال المعارف التي تطرح من خلالها والتفاعلات مع الآخرين، فهم يتعرضون من خلالها لما هو مطابق أو مخالف لهوياتهم وقيمهم ومعتقداتهم، مما قد يتيح لهم الفرصة لزيادة وعيهم بذواتهم. حيث أن منح الفرد مساحة لطرح أفكاره مع استعراض أفكار الآخرين يمنحه الفرصة لإجراء المقارنات، مما يسهم بشكل كبير في زيادة وعي الفرد بذاته وبالآخرين.

وتتجلى أهمية الوعي الذاتي في قوة تأثيره على مختلف جوانب شخصية الفرد، وإن الحكم على سوائية الشخصية في علم النفس يعتمد على وعي الفرد بذاته والذي يتمثل في قدرته على التحكم في مشاعره ودوافعه بالشكل الذي يرغب به (العبيدي، 2008). فالوعي الذاتي يعتبر من المتغيرات المهمة في الشخصية الإنسانية، حيث يتيح للفرد معرفة حدوده وإمكاناته، وبالتالي تخطيط أهدافه والسعي نحو تحقيقها. كما يمنحه القدرة على سبر اغوار نفسه، مما يساعده في تحديد نقاط قوته وضعفه، بالإضافة إلى الأفكار والمعتقدات والدوافع، وأيضا يساهم في تقييم كيفية نظرة الآخرين إليه وتأثير سلوكياته عليهم (قاسم والكتبي، 2017).

فالوعي الذاتي يتعلق بمدى إدراك الفرد لوجوده واكتشاف أفكاره ومشاعره، وتتم هذه العملية من خلال الاستبطان. حيث يظهر الاستبطان كوسيلة للوصول إلى عالم الإنسان الداخلي وتمكينه من فهم العلاقة بين ذاته الواعية وبيئته الخارجية، مما يرفع مستوى الذكاء الشخصي لدى الفرد (العبيدي وسهيل، 2012).

كما أن للوعي الذاتي تأثير عميق على شخصية الفرد الأساسية الثابتة والمستقرة والتي تسهم في زيادة قدرته على اتخاذ القرارات الصائبة، التي تمنحه الرضا عن مختلف جوانب الحياة،

حيث تصبح لديه امكانية جيدة لتمييز مختلف المشاعر والعواطف والمعتقدات، وقدرة على إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه (قطامي وصدر، 2015).

وتشير بعض الأدبيات والدراسات إلى عدد من السمات التي يتميز بها الأفراد ذوي الوعي الذاتي ومن هذه السمات ما يتعلق برغبة الفرد في الاندماج الاجتماعي والحصول على القبول والمرغوبية الاجتماعية، حيث ذكر Erden (2015) أن قدرة الفرد على ممارسة اللياقة الشخصية وضبط تصرفاته مع الآخرين وتنظيم ذاته تنبع من وعيه بذاته، وإن هذا الوعي بالذات يسمح للفرد بإقامة علاقات سليمة مع الآخرين تناسبه، حيث أنه يمنح الفرد الذاتية التي تميزه عن غيره من خلال ادراكه لأفكاره ومشاعره ورغباته الاجتماعية وتصرفاته. كما ذكر اسماعيل (2021) أن العديد من الأفراد يميلون لتغيير سلوكياتهم وتقديم انفسهم بصورة ايجابية وفق السياق الاجتماعي المحيط بهم، ولذا فإنهم يتمتعون بدرجة عالية من المرغوبية الاجتماعية.

وبناء على ذلك فإن شعور الفرد ووعيه بذاته قد ينعكس على مستوى المرغوبية الاجتماعية لديه، إذ أن الوعي الذاتي بشقيه العام والخاص قد يمنح الفرد القدرة على تحقيق قدر اكبر من التعايش والموائمة مع الآخرين. ولقد قامت دراسة (Kluemper, 2008) بفحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمرغوبية الاجتماعية، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الذكاء الانفعالي والمرغوبية الاجتماعية، حيث أكدت على أن ادراك الفرد لمشاعره وفهمه لانفعالاته والقدرة على تنظيمها وحسن التعبير عنها سيمكنه من التفاعل الجيد مع الآخرين وفق المعايير الاجتماعية، مما يظهر الفرد بصورة مرغوبة اجتماعيا، ووفقا لنظرية Golman فإن الوعي الذاتي يعد أحد أهم أبعاد الذكاء الانفعالي.

وبناء على ما سبق ذكره؛ تبرز الحاجة لسد الفجوة البحثية لفهم العلاقة بين الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية في ظل قلة الدراسات –وفقا لعلم الباحثة– التي تناولت العلاقة بينهما لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

في عصر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في كل مكان، أصبح فهم التفاعل بين الوعي الذاتي والمرغوبية الاجتماعية بين طلبة الجامعات أمرًا بالغ الأهمية بشكل متزايد، ويسعى هذا البحث إلى التعمق في كيفية تأثير وعي الطلبة بأنفسهم على سلوكهم عبر الإنترنت وعرضهم على منصات التواصل الاجتماعي، وقد يلعب مفهوم الوعي الذاتي، المرتبط بالمعرفة الواعية للأفراد بمشاعرهم ودوافعهم وقيمهم، دورًا مهمًا في تشكيل مدى توافقهم مع معايير المرغوبية الاجتماعية في تفاعلاتهم الرقمية. نظرًا لأن طلبة الجامعات يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، فإن استكشاف هذه الديناميكيات ضمن هذه الفئة يمكن أن يقدم رؤى قيمة

حول تعقيدات الإدراك الذاتي والسلوك الاجتماعي لجيل يقضي الكثير من وقته على منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

كما إن فهم كيفية عمل هذه الديناميكيات بين طلبة الجامعات يمكن أن يسلط الضوء على الآليات الكامنة وراء السلوك والتمثيل الذاتي في المساحات الرقمية. وإن هذا التطور المعرفي السريع وزخم المعلومات من مختلف القنوات المحيطه بالطلبة يستلزم أن يعي الطالب ذاته في خضم هذه التعقيدات، فالوعي الذاتي يلعب دوراً جوهرياً في تشكيل الشخصية الأساسية للطالب والتي تتميز بالثبات والاستقرار، وهذا الوعي يمتد إلى مساعدته في اتخاذ قرارات جيدة تعكس الرضا عن الأهداف التي يطمح لتحقيقها في حياته. بالإضافة إلى ذلك؛ يعين الطالب على فهم المشاعر والمعتقدات والاتجاهات المحيطة به، مما يعزز من إدراكه ويؤثر بشكل إيجابي على اختياراته لحل المشكلات بشكل مناسب. كما يسهم في تعزيز قدرته على تقدير ذاته، ومعرفة كيف يرى نفسه وكيف يقيمها سواء بالسلب أو الإيجاب، مع التركيز على تطور بنيته الداخلية، مما يعزز من ثقته بنفسه ونظرته للحياة بشكل إيجابي (قطامي وصدر، 2015)

وبناء على ذلك يساعد الوعي الذاتي في التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والدافعية الذاتية واللياقة الشخصية، وتعد هذه أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية المميزة للأفراد الأكثر نجاحاً في الحياة الاجتماعية (Goleman,1995).

ولقد أشارت بعض الدراسات إلي أن هناك علاقة ايجابية بين الوعي الذاتي وعدد من المتغيرات الايجابية التي تسعى كافة المجتمعات إلى أن يتسم بها ابناؤها وشبابها، ومن هذه المتغيرات الايجابية: الاقناع الاجتماعي (عزيز، ٢٠١٥)، وتنظيم الذات (فريد، ٢٠١٩)، والحكمة (بخيت، 2020)، والتمكين النفسي (فيصل، 2021)، والذكاء الوجودي ومعنى الحياة (خضير، ٢٠٢١)، والمناعة النفسية (كريري وحكمي، ٢٠٢١)، والتوافق النفسي (الخالدي، ٢٠٢١)، وقوة السيطرة المعرفية (أحمد ويوسف، 2022)، وجودة الحياة (هادي، ٢٠٢٢)، والكفاح الشخصي (البعيجي، 2022)، والتوجه نحو الحياة (منصور، 2022).

وذكر Goleman (2000) أن أصحاب الوعي الذاتي المرتفع يتمتعون بقدرتهم على اقامة علاقات صحية مع الآخرين، وهذه العلاقات تتوقف على معرفة القيم والاتجاهات التي تسيطر على بيئتهم الاجتماعية، مما قد يمنحهم القدرة على مجاراة الأوضاع المرغوب فيها اجتماعيا للوصول إلى الاندماج الاجتماعي، ولقد ذكر كلا من عويس والهلالي (1997) أن المرغوبية الاجتماعية تتمثل في نزوع الفرد لاختيار السلوك المرغوب به اجتماعيا مما يمنح الفرد الوعي بمكانته الاجتماعية.

ويظهر مفهوم المرغوبة الاجتماعية في الالتزام الاجتماعي بما هو مرغوب فيه وما هو مقبول للآخرين، والذي يتم تحديده بناء على ثقافة ومعايير المجتمع، لذا فإن المرغوبية الاجتماعية تختلف من فرد لآخر وأيضا تختلف وفقا لسياقات وعادات وقيم المجتمعات التي تحدد الأحكام والقوانين الأخلاقية للأفراد، فهي سلوك ارادي ينبع من داخل الفرد بتفضيله للقيام بسلوكيات تزيد من انتماءه للجماعة التي هو عضو فيها (المعموري، 2015).

كما أن المرغوبية الاجتماعية تساهم في تنظيم العمليات المعرفية المتعلقة ببيئة الفرد، كما أنها تسهم بشكل كبير في تحديد حجم تفاعل الفرد مع بيئته وتحدد طبيعة علاقته بها، وذكر كلا من العبيدي وداود (1990) أن المرغوبية الاجتماعية تتأثر بنوع المجتمع ونوع القيم والثقافة والمعايير السائدة فيه.

وترتبط المرغوبية الاجتماعية بالعديد من الجوانب المختلفة للوظيفة الاجتماعية والنفسية للفرد، فلقد اشارت دراسة (Havan & Kohút, 2019) إلى وجود علاقات إيجابية بين المرغوبية الاجتماعية والانفتاح الذهني، واللطف، والضمير، في حين أظهرت دراسة (Huang, 2013) وجود علاقة ايجابية بين المرغوبية الاجتماعية واحترام الذات.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تتضح أهمية كلا من الوعي الذاتي ببعديه العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية وتأثيرهما على حياة الأفراد بشكل عام، وعلى طلبة الجامعات بشكل خاص، لما تتميز به هذه المرحلة من اتساع الدائرة الاجتماعية وكثرة الخبرات والبحث عن العلاقات الاجتماعية والرغبة في تقويم الذات من خلال معرفة نقاط القوة والضعف. وبالإضافة إلى ما تم ذكره؛ يعد طلبة الجامعات شريحة مهمة في مجال استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم مجموعة مناسبة للدراسة في هذا السياق لجمع رؤى حول التصور الذاتي وسلوك الطلبة فيما يتعلق بحضورهم وتفاعلاتهم. ومن المتوقع أن يساهم البحث في فهم كيفية ظهور الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية في العصر الرقمي، وخاصة بين الشباب الجامعي الذين يتنقلون في بيئات وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هنا فإن هذ البحث يسعي إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة؟

2- ما مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة؟

3- ما العلاقة بين الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة؟

4– ما الفروق في مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

5– ما الفروق في مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

– تحديد مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

– تحديد مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

– الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

– الكشف عن الفروق في مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة والتي تعزى لاختلاف النوع (ذكور/ إناث).

– الكشف عن الفروق في مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة والتي تعزى لاختلاف النوع (ذكور/ إناث).

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث النظرية في:

– الاسهام في التأصيل النظري لكلا من الوعي الذاتي والمرغوبية الاجتماعية، وتزويد المكتبات العربية بالأطر النظرية المفسرة لهما.

– عرض نظري لمتغيري الدراسة (الوعي الذاتي والمرغوبية الاجتماعية) والدراسات التي اجريت في بيئات متعددة للوقوف علي تأثيراتها المتعددة.

– أهمية عينة الدراسة، فطلبة الجامعة هم عماد المجتمع ومستقبله، ومن المهم التحقق من حضورهم وتفاعلهم على منصات التواصل الاجتماعي.

ومن الناحية التطبيقية يمكن أن يسهم البحث في:

– تقديم المساعدة للمرشدين والمشرفين الأكاديميين لتقديم المشورة والبرامج الأكاديمية لطلبة الجامعة، مما يعزز الجوانب الايجابية لديهم وينمي مستوى الوعي بالذات لديهم.

– مساعدة الباحثين على إعداد دراسات تستهدف مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي من فئة الشباب.

مصطلحات البحث:

الوعي الذاتي (Self-awareness): عرف كلا من Carver & Scheier (1981) الوعي الذاتي بأنه يتمثل في النزوع إلى الادراك لمختلف جوانب الذات التي يدركها الفرد وتظهر في العلن، أو الجوانب الاجتماعية للذات التي تظهر للآخرين.

المرغوبية الاجتماعية (Social Desirability): يعرف Paulhus (1984) المرغوبية الاجتماعية بأنها ميل الأفراد إلى تقديم ذواتهم بشكل ايجابي من خلال اتباع القواعد والمعايير الاجتماعية الموجودة في مجتمعهم.

منصات وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media Platforms): هي تطبيقات عبر الشبكة العنكبوتية تستخدم كمنصات اجتماعية تسعى إلى تيسير عملية الاتصال والتواصل ومشاركة المحتوى الرقمي بين مستخدمي الشبكة، وبناء العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين لها، وهي تتضمن عدة منصات منها: مواقع الشبكات الاجتماعية (فيسبوك ومنصة X وإنستغرام)، ومنصات مشاركة الفيديو (يوتيوب وتيك توك)، ومنصات المدونات (بلوغر ووورديريس)، وتطبيقات المراسلة (واتساب وسناب شات) (Kaplan & Haenlein, 2010).

منصة X (X platform): هي احدى منصات وسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة التي يتم استخدامها لمتابعة آخر الأخبار والاحداث وللتفاعل مع المنظمات والأفراد من أي مكان في العالم، فهي تسمح لمستخدميها بالتواصل والتفاعل ونشر أفكارهم وآرائهم ومشاركة المحتوى عبر نشرها ضمن حسابهم ومشاركتها مع الغير (Barthel & Shearer, 2017).

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

حدود موضوعية: يتحدد بقياس مستوى الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية، والكشف عن الفروق في مستوى الوعي الذاتي العام والخاص وفي مستوى المرغوبية الاجتماعية والتي تعزى لاختلاف النوع (ذكور/ إناث).

حدود بشرية: تتمثل في عينة من طلبة جامعة أم القري من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (منصة X انموذجا).

حدود مكانية: جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

حدود زمانية: تم تطبيق ادوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي١٤٤٥/ ١٤٤٦هـ

العرض النظري والدراسات السابقة:

أولا: الوعي الذاتي:

يندرج الوعي الذاتي من ضمن المتغيرات النفسية الداخلية التي تؤثر على الأبنية العقلية والمعرفية لدى الفرد، ويتضمن بعدين وظيفيين متحدين أحدهما خارجي مرتبط بالإحساس والآخر داخلي مرتبط بالذاكرة (منصور، 2001). ووفقا لنظرية Golman فإن الوعي الذاتي يعد أحد أهم أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث يسهم هذا الذكاء في تنظيم الذات وهندستها، لتنجح في التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال استغلال الطاقة الموجودة لدى الفرد ليصبح أكثر قدرة على ادارة انفعالاته والوعي بذاته وادراك ما يدور في بيئته الداخلية والخارجية (عثمان ومحمد، 1998). وهذا يسمح له أيضا بممارسة ضبط النفس، وبالطبع هذا لا يستلزم كبت المشاعر، بل الوعي بها، والقدرة على التعامل بفعالية مع ما يحيط به، والتعرف على العلاقات التي تربط الأشياء والظواهر المحيطة به مهما كانت بعيدة، ومن هنا يكون وعي الفرد بنفسه يستلزم فهمه لنوعية وطبيعة مشاعره مما يقوده في النهاية إلى حب الذات وتقديرها (أبو جادو، 2004).

ويعد Cooley (1902) من العلماء الأوائل الذين تعمقوا في مفهوم الذات وحاولوا تفسيره، حيث أشار إلى أنه لا يمكن فهم الذات وتفسيرها إلا من خلال الوعي بها، وفي تفسيره للوعي الذاتي استرشد بالمرآه، حيث استخدم مفهوم المرآه للإشارة إلى الطريقة التي يرى بها الفرد ذاته من خلال انعكاسه عليها (في الجبوري، ٢٠٢٢).

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت الوعي الذاتي وفقا للأطر والنظريات التي انطلق منها الباحثون واعتمدوا عليها في توضيح ماهية الوعي الذاتي، فلقد عرف Buss (1980) الوعي الذاتي بأنه حالة من تقويم الفرد لذاته عن طريق توجيه انتباهه نحو ذاته أو نحو البيئة.

في حين عرف Goleman (2005) الوعي الذاتي بأنه التعرف على العواطف من خلال مراقبة الذات ومعرفة العلاقة بين العواطف والأفكار واتخاذ القرارات ومراقبة التصرفات وتحديد عواقبها وتحديد ما يؤثر على القرارات والأفكار والعواطف. وأيضا هنالك من عرفه بأنه المقدرة على ملاحظة الأفكار والمشاعر والحالة العقلية والأفعال الناتجة عن الحياة وتفاعلاتها، في محاولة للتعرف عليها دون اصدار أي احكام أو اصدار أي تفسيرات لها (Fung, 2011).

فالوعي الذاتي عبارة عن حالة استشعار الذات مع وجود الوعي بالعمليات العقلية التي تجعل الفرد مميزا عن غيره، ومدركا لما يحدث حوله في بيئته الخارجية، وما يحدث داخلة من أفكار ومشاعر في مختلف المواقف (القرة غولي والعكيلي، 2014). كما ذكر عفيفي (2019) بأن

الوعي الذاتي ما هو إلا عملية عقلية يتم فيها إدراك المشاعر والأفكار ومراقبتها للتعرف على نقاط القوة والضعف، مما يجعل هذا الإدراك أساسا لاتخاذ القرارات وفهم الذات والآخرين.

كما يعرفه كلا من الخطيب وعبود (2020) بأنه المقدرة على الانتباه للأحداث الداخلية ذات الصلة بشخصية الفرد وأيضا الأحداث الخارجية بالشكل الذي يسهم في فهم ذاته والعمل على تقييمها بشكل مستمر مما يعزز الجوانب الايجابية ويساهم في انطفاء الجوانب السلبية وتغييرها، وهذا يحقق لدى الفرد القدرة على التحكم الذاتي. ويعرفه (صبار، 2023) بأنه وعي الفرد وفهمه لمشاعره، والعمل على رصد كل فعل يقوم به والتحقق من عواقبه مما يكون له الأثر الأكبر في انسجامه مع بيئته.

ولقد ذكر كلا من Carver & Scheier (1981) أن الوعي بالذات يصنف إلى: الوعي الذاتي الخاص، وهو يشير إلى الجانب الخفي لدى الفرد غير القابل للوصول من قبل الآخرين، ويتضمن ادراكه لمشاعره وانفعالاته ومزاجه، وهو يتطلب عملية ادراك وتنظيم وتحكم من قبل الفرد. وهنالك الوعي الذاتي العام، وهو ينظر للذات من خلال الآخرين، فالذات هنا اجتماعية تكتسب مفهومها من خلال حساسيتها لكيفية تقديمها للآخر.

ومن أوائل النظريات التي تناولت الوعي الذاتي هي نظرية Goleman، حيث أشار فيها إلى أن الوعي الذاتي يعد البعد الخامس للذكاء الانفعالي، وذلك بجانب كل من إدارة الذات، والتعاطف، وحفز الذات، وإدارة العلاقات. ولقد استخدم الوعي الذاتي للاشارة إلى عملية الانتباه المستمرة للخبرات الانفعالية التي يقوم بها الفرد أو يشعر بها في داخله. ومن هذا المنطلق؛ قام بتصنيف الوعي الذاتي إلى ثلاث مجالات، وهي: الوعي الانفعالي، وتقدير الذات، والثقة بالنفس (Goleman, 1998).

أما نظرية Prentice– Dunn & Rogrs فهي تصنف الوعي الذاتي إلى نوعين هما: الوعي الذاتي الخاص، والوعي الذاتي المعلن. ويشير الوعي الخاص إلى كل ما هو مستتر في داخل الفرد ولديه وعي به، بينما الوعي المعلن يشير لكل ما يعيه الفرد ويكون قابلا للملاحظة من قبل الآخرين (مكلفين وغروس، 2002).

في حين أن نموذج (Duval & Wiclund, 1972) أكد على أهمية عملية التقويم الذاتي، والتي تكون نتيجة للوعي الذاتي وتركيز الانتباه نحو الذات أو نحو البيئة الخارجية، ولا يمكن التركيز عليهما في نفس الوقت. وتشتمل عملية التقويم على مراحل من العمليات المعرفية، حيث تبدأ بتركيز الانتباه على أحد الجوانب ومن ثم تتم عملية المقارنة بشكل تلقائي بين ذات الفرد مع معيار من اختياره، مما سيؤدي إلى اختلاف الذات الحالية مع المعيار المحدد، مما ينتج عنه مشاعر سلبية نظرا لإدراك الفرد نقص أو اختلاف غير مرغوب لديه.

وجاء Diner (1979) ليفسر الوعي الذاتي من خلال اندماج الفرد في محيطه الخارجي، حيث أن الفرد المندمج مع مجتمعه ومع بيئات متباينة ينخفض لديه احساسه بذاته مما يسبب اكتساب حالة من اللاتفرد وانخفاض الشعور بالذات الخاصة، مما يسبب ضعفا في شعور الفرد بكينونته، وفهم سلوكياته.

كما جاء Buss (1980) ليصنف الذات إلى: الذات الحسية مقابل الذات المعرفية، والذات الخاصة مقابل الذات العامة. فالذات الحسية مرتبطة بالحواس وهي تنمو خلال التقدم في العمر في مراحل الطفولة، أما الذات المعرفية فهي تميز الأشخاص الراشدين فقط وهي تنمو من خلال المعرفة والتجارب المكتسبة، أما الذات العامة هنا هي التي يتم اظهارها للآخرين وتتم ملاحظتها، أما الذات الخاصة فهي تتعلق بالأحاسيس والجوانب الداخلية التي يشعر بها الفرد فقط، وهو من يستطيع التعبير عنها فقط.

وذكر Goleman (2005) أنه يمكن تمييز الأفراد وفق أساليب الوعي الذاتي لديهم إلى ثلاثة أقسام، أولا: الواعون بذواتهم، ويتميزون بقدرتهم على تمييز حالاتهم الداخلية، وادرة انفعالاتهم بشكل ممتاز، ثانيا: المنجرفون، وهؤلاء تسيطر عليهم الانفعالات، ولا يوجد لديهم وعي بما يدور في داخلهم من مشاعر، ويشعرون بعجز في التحكم بحياتهم، ثالثا: المتقبلون لذواتهم، وهم يمتلكون القدرة على رؤية مشاعرهم بوضوح وتقبلها كما هي.

وذكر هادي (2022) أن الوعي الذاتي مهم ليتعرف الفرد بشكل سليم على ذاته والوقوف على مدى قدراته وإمكانياته، والكشف عن نقاط القوة والضعف في شخصيته، مما يشكل قاعدة مهمة لاتخاذ القرارات السليمة والتي تيسر له الوصول لتحقيق ذاته وأهدافه، وتمنحه درجة جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي مع مختلف الفئات في بيئته.

ومن الدراسات التي اهتمت بمتغير الوعي الذاتي دراسة (العكايشي، 2019)، والتي كان الهدف منها هو التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي وقوة السيطرة المعرفية، وتم تطبيق الدراسة على طلبة الجامعة بعد أن تم بناء أدواتها، وكشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الوعي الذاتي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الوعي الذاتي وقوة السيطرة المعرفية، كما توجد فروق دالة احصائيا في الوعي الذاتي تعزى لاختلاف النوع، وذلك لصالح الإناث.

وبحثت دراسة (الرشيدي، 2021) العلاقة بين قلق المستقبل والوعي الذاتي لدى طالبات الجامعة، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل من اعداد المشيخي (2009) ومقياس الوعي الذاتي من إعداد الغزواني (2017)، واسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط للوعي الذاتي لدى افراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين.

أما بالنسبة لدراسة (غرير والعدوان، 2022) فقد قامت بغاية التحقق من مستويات التعاطف والوعي الذاتي، وفحص العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي بين الطلاب المتورطين في سلوك التنمر في المراحل الابتدائية العليا. وتوصلت الدراسة إلى أن التعاطف ظهر بمستوى مرتفع بين العينة، بينما كان مستوى الوعي الذاتي منخفضا. كما ثبت وجود علاقة سلبية دالة عند مستوى الاحتمالية 0.05 بين التعاطف والوعي الذاتي. بالإضافة إلى ذلك؛ لوحظ وجود علاقة سلبية بين التعاطف وسلوك التنمر، وكذلك بين الوعي الذاتي وسلوك التنمر. وعلاوة على ذلك؛ وجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في مقياس التعاطف، بينما لم يتم العثور على فروق دالة إحصائيًا في مقياس الوعي الذاتي.

كما جاءت دراسة (عبود، 2022) لاستكشاف مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق. وأظهرت النتائج أن مستوى النرجسية كان في المعدل الطبيعي في جميع أبعاد المقياس، مما يشير إلى وجود نرجسية سوية بين أفراد العينة، كما كان مستوى الوعي الذاتي عند العينة جيدا في كلا البعدين الخاص والعام، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين النرجسية والوعي الذاتي لأفراد العينة، مما يشير إلى تزايد مستوى الوعي الذاتي مع زيادة مستوى النرجسية، وفيما يتعلق بعلاقة أبعاد مقياس النرجسية مع مقياس الوعي الذاتي (الخاص والعام)، كانت العلاقة إيجابية في العديد من الأبعاد. ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا في مقياس النرجسية ومقياس الوعي الذاتي الخاص بسبب الجنس، ولكن وُجدت فروق في مقياس الوعي الذاتي العام لصالح الذكور حسب النتائج.

أما دراسة (Stefanus, 2023) فقد هدفت للتعرف على علاقة الوعي الذاتي بالمسؤولية الشخصية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب المدارس، واسفرت النتائج عن أن غالبية أفراد العينة يمتلكون مستوى متوسط من الوعي الذاتي وذلك بنسبة (81%)، في حين أن (78%) من أفراد العينة كانوا يتمتعون بمستوى متوسط من المسؤولية الشخصية، وأيضا كشفت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية طردية بين كلا من الوعي الذاتي والمسؤولية الشخصية.

ومن زاوية أخرى كانت دراسة (صبار، 2023) تهدف إلى الكشف عن علاقة الوعي الذاتي بالوعي الإبداعي لدى طلبة الجامعة، وبعد التحقق من أدوات الدراسة تم تطبيقها على أفراد العينة والخروج بعدد من النتائج، منها وجود مستوى جيد من الوعي الذاتي بين أفراد العينة، كما أظهر الذكور مستوى أعلى من الإناث في الوعي الذاتي، كما كشفت النتائج أيضا عن وجود علاقة طردية بين الإبداع الانفعالي والوعي الذاتي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الوعي الذاتي يرتبط ببعض المظاهر الايجابية مثل: قوة السيطرة المعرفية، والمسؤولية الشخصية، والوعي الإبداعي، كما أوضحت الدراسات السابقة أن هناك فروقًا دالة احصائيا في الوعي الذاتي تعزى لاختلاف النوع، وذلك لصالح الإناث في حين

اشارت دراسات اخري أن الفروق لصالح الذكور، وهذا يبين أن الوعي الذاتي من الاهمية بمكانة بين البحوث التي تهتم بدراسة الجوانب الايجابية في الشخصية، كما اوضحت الدراسات ان الفروق في النوع لم تحسم بعد.

ثانيا: المرغوبية الاجتماعية:

اختلف الباحثون في تعريف المرغوبية الاجتماعية، فمنهم من عرفها بأنها عبارة عن ميل ينشأ لدى الأفراد من خلال العوامل البيئية المحيطة بهم، ويتم تحديدها من قبل المعايير والقيم التي تسهم في انجذاب الأفراد نحوها. ومن جهة اخرى؛ يرى باحثون آخرون أنها استعداد نفسي يسمح للفرد بالقيام بسلوكيات معينة دون غيرها، وأيضا هنالك من يرى أن المرغوبية الاجتماعية اتجاه معرفي يتضمن استعداد عصبي مكتسب من المواقف والأحداث المرتبطة بالاستجابة الموجبة (المعموري، 2015).

وتناول كلا من Crowne & Marlowe (1960) المرغوبية الاجتماعية على أنها الميل للظهور بمظهر ملفت ومقبول اجتماعيا، ولقد حدداها في مكونين رئيسيين هما: العزو، ويقصد به الميل إلى إسناد مجموعة من السمات المرغوبة اجتماعيا إلى الفرد نفسه على الرغم من أنها نادرة الحدوث، وأيضا الإنكار، ويقصد به التنصل والانكار لبعض التصرفات التي لا يوافق عليها المجتمع على الرغم من امكانية حدوثها.

وعرفها Crowne (1997) بأنها الحاجة للوصول إلى تقبل الآخرين والظهور بمظهر لائق عن طريق التصرف بطرق مناسبة وذات تأييد اجتماعي وتخضع للمعايير السلوكية التي يقرها المجتمع.

ولقد ذكر كلا من عويس والهلالي (1997) أن المرغوبية الاجتماعية عبارة عن مفهوم يشير إلى رغبة الفرد لرفع مكانته في البيئة الاجتماعية من خلال اختيار الوضع المرغوب فيه.

وتعرف أيضا المرغوبية الاجتماعية بأنها سمة ثابتة نسبيا تتمثل في السلوكيات التي توافق المعايير الاجتماعية والتي يتم تفضيلها من قبل المجتمع (المعموري، 2015).

وتعرف ايضا بأنها اعتقاد الفرد بأنه يمتلك شخصية نموذجية تعكس الصورة المثلى له مما قد يساهم في تقبل الأخرين له، فهو يسعى للتفرد بالقبول الاجتماعي (اسماعيل، 2021). فهي تتمثل في الاتجاه للظهور بشكل متوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية والعادات، بمعنى مجارات جماعته المرجعية بحيث يظهر في صورة تتوافق مع توقعات الجماعة عنه (جمال؛ وموسى؛ وعبد الفتاح؛ و نور الدين، 2022).

وللوصول إلى فهم أوضح للمرغوبية الاجتماعية، حاول عدد من الباحثين والعلماء تفسير الآلية الخاصة بها، فوفقا لنظرية التحليل النفسي؛ فإن فرويد يرى أن المرغوبية الاجتماعية تتولَّد

من القيم التي تم اكتسابها عن طريق توحد الطفل مع والديه، مما يسهم في تكوين الأنا الأعلى للفرد، والتي تشتمل على الأنا المثالية التي تنمو نتيجة الثواب والمكافأه، وتستمر هذه العملية في النمو متأثره بالأمور والقضايا التي يفضلها الفرد أثناء تفاعله مع البيئة. ومما سبق نجد أن فرويد قد تناول المرغوبية الاجتماعية من خلال الرغبة في الحب والخيالات الجميلة والخبرات السارة والتي قد يتم تخزين غالبيتها في اللاشعور (معوض،2003).

ومن جهة أخرى؛ ذكر أدلر أن شخصية الفرد هي نتاج للتفاعلات الاجتماعية داخل بيئته، حيث أن وجود الأخرين شرط أساسي لنموه الاجتماعي، مما قد يجبر الفرد على التخلي عن بعض سماته ومطالبه رغبة منه في الحصول على القبول من جماعته، فنجده يساير قوانين وقيم ومعايير الجماعة ويجبر نفسه على الالتزام بها حرصا منه على أن لا يجد نفسه مرفوضا من جماعته (هريدي، 2011).

أما النظرية السلوكية فتعتمد في تفسيرها للسلوك الصادر من الأفراد على أنه قابل للتعلم والتغيير، وترى أن تعلم السلوك المرغوب فيه اجتماعيا قائم على التعزيز، فإذا حدثت الاستجابة وأعقبها التعزيز، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة أخرى، مما يساعد على التعلم واعادة السلوك المرغوب اجتماعيا، في حين أن العقاب يسهم في كف السلوك غير المرغوب وانطفاءه، حيث يلجأ الفرد إلى تجنب السلوك المصاحب للخبرة السيئة وللرفض الاجتماعي (يوسف، 2009).

في حين أن نظرية التعلم الاجتماعي تنطلق من افتراض أن الفرد كائن اجتماعي، يقضي حياته متفاعلا مع الآخرين ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر فيها، ونتيجة لذلك فهو يكتسب السلوك من خلال ملاحظة الآخرين، ومن خلال ملاحظة نتائج هذا السلوك. لذا فإنه قادر على تعلم العديد من الأنماط السلوكية من خلال ملاحظة سلوك الآخرين والايحاء، وهنا يطلق على السلوكيات الصادرة من الاخرين مصطلح النماذج (Model)، التي يتم الاقتداء بها (الزغلول، 2003).

وجاءت النظرية المعرفية لتفسر المرغوبية الاجتماعية لدى الفرد من خلال افتراضها أن الفرد يولد ببعض الأبنية المعرفية التي تسمح له بإصدار ردات الفعل الانعكاسية، وإن هذه الأبنية ينمو من خلالها الفكر وتتطور أساليب التكيف مع البيئة، وإن الفرد يسعى لتغيير نمطه المعرفي وإعادة تنظيمه بما يتلاءم مع مستجدات البيئة ليصل إلى مستوى أعلى من التكيف (ملحم، 2001).

واشار وحيد (٢٠٠١) إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعمل على تحسين العلاقات وجودتها بين الأفراد ورفع مستوى التعاون بينهم، فهي تسهم في كفاءة الاتصال مما ينتج عنه مجتمع حضاري يتمسك أفراده بانظمة المجتمع واعرافه وتقاليده وقيمه، كما تعزز احترام الاخر والحرص على

حقوقه. ومن منظور اخر؛ فإنها تحدد السلوك المثالي في المواقف الاجتماعية المتنوعة وفقا لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

ويمكن أن يتم تعزيز المرغوبية الاجتماعية لدى الأفراد من خلال حصول الفرد على ردود أفعال تدل على الدعم والرضا والقبول والموافقة من الجماعة التي ينتمي لها ازاء كل سلوك صادر منه، كما أنه أيضا قد يعاقب بالرفض والاقصاء من الجماعة في حال قيامه بسلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا (المعموري، 2015).

وهنالك عدد من الدراسات التي تناولت المرغوبية الاجتماعية في محاولة لفهمها والوقوف على علاقتها بعدد من المتغيرات، ولقد جاءت دراسة (سليم، 2014) لسبر أغوار العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتم تطبيق الدراسة على طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أبرزها وجود علاقة طردية بين المرغوبية الاجتماعية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد العينة، كما توجد فروق دالة في الدرجة الكلية وبعدي المرغوبية الاجتماعية (خداع الذات وادارة الانطباع) تعزى لاختلاف الجنس، في حين لم تظهر فروق تعزى لاختلاف كلا من التخصص العلمي والمستوى الدراسي.

أما دراسة (Smorti., Andrei., & Trombini, 2018) فقد كان الهدف منها فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي وكلا من المرغوبية الاجتماعية والاندفاع وأسلوب القيادة المحفوف بالمخاطر لدى الطلاب في المرحلة الجامعة ممن تتراوح أعمارهم من 20 إلى 46 عاما، وبعد معالجة البيانات اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة بين الذكاء العاطفي والمرغوبية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,75).

وكانت دراسة (اسماعيل، 2021) تحاول الكشف عن مستوى المرغوبيه الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في المرغوبية الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، في حين لا توجد فروق ذات دالة تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

كما جاءت دراسة (حسين، 2021) للتعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالتحيزات الأخلاقية وذلك لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية، واستندت الدراسة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأيضا على مقياس المرغوبية الاجتماعية، واظهرت النتائج وجود علاقة طردية ودالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرغوبية الاجتماعية.

في حين أن دراسة (جمال وآخرون، 2022) سعت إلى الكشف عن علاقة المرغوبية الاجتماعية بالذكاء العاطفي وذلك لدى عينة من طلبة كلية التربية، وتم استخدام مقياس Paulhus (1984) للمرغوبية الاجتماعية ومقياس الذكاء العاطفي لحسين وعبد الحميد (2013)،

وقد خلصت النتائج إلى تمتع افراد العينة بمستوى أقل من المتوسط في المرغوبية الاجتماعية، في حين أن الذكاء العاطفي كانت نتيجته أعلى من المتوسط، كما أن هنالك علاقة طردية بين المرغوبية الاجتماعية والذكاء العاطفي، وأيضا هنالك علاقة طردية ودالة بين بعدي خداع الذات وادارة الانطباع بكافة أبعاد الذكاء العاطفي.

وكشفت أيضا دراسة (الطاهر؛ والناصر؛ والجاسم، 2022) عن نسبة المرغوبية الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين، وعن علاقتها باللياقة النفسية، وتوصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة اظهرت مستوى اقل من المتوسط في المرغوبية الاجتماعية كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المرغوبية الاجتماعية واللياقة النفسية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن المرغوبية الاجتماعية يتم اكتسابها من البيئة المحيطة بالفرد، فهي استعداد نفسي يسمح للفرد بالقيام بسلوكيات معينة دون غيرها، كما أن تعلم السلوك المرغوب فيه اجتماعيا قائم على التعزيز. وهي ترتبط ايجابا بالذكاء العاطفي، وبالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وهذا يبين أن المرغوبية الاجتماعية تكتسب أهمية بين متغيرات علم النفس ذات الصلة بجودة حياة الفرد واندماجه في مجتمعه.

اجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تحقيقا لأهداف البحث وللإجابة على اسئلته تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لوصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها ومن ثم تفسير النتائج للخروج بالتوصيات.

ثانياً: مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من جميع مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي (منصة X) من طلبة جامعة ام القري، في حين بلغ عدد أفراد عينة البحث (489) طالبًا (230 ذكرا/ 259 انثي)، وبلغ متوسط اعمار عينة الدراسة ٢١,٨٥ عامًا تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث. وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث؛ تم تطبيقهما على (150) فردا من مستخدمي منصة X من طلبة الجامعة.

ثالثاً: أدوات البحث:

(أ) مقياس الوعي الذاتي:

تم الاعتماد على مقياس الوعي الذاتي من إعداد Carver & Scheier (1981) وترجمة وتقنين (عبود، 2022)، ولقد تم إعداده لتناسب فقراته مختلف الفئات، ويبلغ عدد فقراته 22 فقرة مقسمة

إلى ثلاثة أبعاد، وهي: الوعي العام والوعي الخاص والقلق الاجتماعي. وتكون الاجابة على الفقرات من خلال اختيار احدى البدائل (تنطبق تماما (4)، ينطبق غالبا (3)، ينطبق أحيانا (2)، ينطبق قليلا (1)، لا ينطبق أبدا (0))، ويتميز هذا المقياس بامكانية احتساب الدرجة الكلية له، أو احتساب الابعاد بشكل منفصل. وعند احتساب الدرجة الكلية للوعي الذاتي يتم حذف بعد القلق الاجتماعي، لأنها وضعت للكشف عن التناقض في الاجابات والمبالغة من المفحوص وعدم مصداقيته.

و يمكن استخدام مقياس الوعي الذاتي العام والخاص بشكل منفصل عن المقياس الكلي، حيث يتم اهمال بعد القلق الاجتماعي والدرجة الكلية في المعالجات الإحصائية، وجدير بالذكر؛ أنه قد اشار Davies (1984) إلي أن المقارنة بين الوعي الذاتي العام بالوعي الذاتي الخاص يعد أكثر فائدة وأهمية، لذا فإن غالبية الأبحاث التي تناولت الوعي الذاتي قد ركزت فقط على بعدي الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص أكثر من القلق الاجتماعي. وفي هذا البحث سيتم استخدام مقياس الوعي الذاتي من خلال بعديه: الوعي الذاتي الخاص والوعي الذاتي العام فقط بعد أن يتم التحقق من خصائصه السيكومترية.

صدق مقياس الوعي الذاتي:

تمت ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية وأيضا اعادة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وعرضه على مجموعة من المحكمين التربويين المختصين باللغة الإنجليزية للتحقق من سلامة الترجمة، ولحساب الصدق الظاهري تم عرض المقياس على عدد من المختصين في علم النفس، وأكدوا جميعهم على سلامة العبارات ووضوحها وملائمتها لقياس الوعي الذاتي وعدم حذف أي عبارة.

ولقد تم ايجاد الاتساق الداخلي وحساب الارتباط الداخلية بين الفقرات والابعاد التي تنتمي اليها وبين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت القيم بين (0,237 – 0,74) في ارتباط الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي له، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، وتراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس (0,418 – 0,653) وجميعها قيم دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، كما كانت جميع معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية دالة احصائيا حيث تراوحت القيم بين (0,178 – 0,85)، وهذا يشير إلى صحة البناء الداخلي للمقياس.

– صدق المقياس في البحث الحالي:

قامت الباحثة بإجراء صدق المحكمين باختيار عدد من المختصين في الصحة النفسية والارشاد النفسي وعرض المقياس عليهم، واتفق المحكمون والبالغ عددهم (9) اساتذة على سلامة المقياس ومناسبته لقياس الوعي الذاتي.

بالإضافة إلى ذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال ايجاد معاملات ارتباط الفقرات مع درجة البعد، وتبين أنها جميعا قيم مرتفعة ودالة احصائيا، حيث تراوحت القيم بين (0,38 – 0,88)، مما يؤكد على التماسك الداخلي لكل بعد. كما جاءت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية جيدة ودالة، وتراوحت بين (0,42 – 0,86)، مما يشير إلى تمتع المقياس بحسن البناء الداخلي.

ثبات مقياس الوعي الذاتي:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق بفارق عشرة أيام، ولقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني (0,906 – 0,958). كما تم احتساب قيمة معامل الفا كرونباخ وتراوحت قيمه بين (0,713 – 0,857)، كما تم احتساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم صححت قيمته بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمته (0,934)، وتشير جميع هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة.

– ثبات المقياس في البحث الحالي:

تم استخلاص معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكشفت النتائج أن جميع قيم معاملات الثبات للمقياس هي قيم مقبولة، حيث تراوحت بين (0,74 – 0,89)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة.

(ب)– مقياس المرغوبية الاجتماعية:

تم الاعتماد على مقياس المرغوبية الاجتماعية من إعداد Paulhus (1984) وترجمة وتقنين (جمال وآخرون، 2022)، ولقد تم اعداد هذا المقياس بهدف قياس المرغوبية الاجتماعية لدى الأفراد، ويتكون في نسختة الاجنبية من 40 فقرة مقسمة بالتساوي على بعدين، وهما: خداع الذات وإدارة الانطباع. ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة .

وتتم الإجابة على المقياس عن طريق اختيار احدى البدائل السبعه الموجودة امام كل فقرة، وتتدرج البدائل من (غير صحيح تماما)، وينتهي بالبديل (صحيح تماما) ويتوسطهم البديل (صحيح إلى حد ما). وعند التصحيح لابد من ملاحظة أن من أجاب على أي من الفقرات باختيار أحد البدائل واحد أو إثنان أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة سيحصلون على درجة صفر، أما من أجابوا على أي من الفقرات في الاستبيان باختيار البديل 6 أو 7 فإنهم يحصلون على درجة واحدة فقط. وبذلك تكون أقل درجة هي صفر درجة، بينما أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها

الفرد هي 40 درجة. وفي هذه البحث سيتم استخدام مقياس المرغوبة الاجتماعية من خلال الدرجة الكلية فقط بعد أن يتم التحقق من خصائصه السيكومترية.

صدق مقياس المرغوبية الاجتماعية:

استخدم الباحثون طريقة الترجمة العكسية بالتعاون مع عدد من الأساتذة المختصون في الترجمة من اللغة الانجليزية وإليها، وذلك للتحقق من صحة الترجمة وسلامة اللغة ودقة دلالتها، وبلغ متوسط نسبة التطابق بين النسخة الأصلية والمترجمة قرابة 100% ، مما يدل على سلامة وصحة الترجمة. ولقد تم استبعاد عدد 3 عبارات من المقياس لعدم ملائمتها للمجتمع مما قد يؤثر سلبا على صدق المفردات والمقياس، وبذلك يكون عدد عبارات المقياس 37 عبارة.

ولقد قام كل من جمال وآخرون (2022) بالتحقق من الصدق العاملي للمقياس باستخدام اسلوب التحليل العاملي، وذلك من أجل اختبار البنية العاملية له، مما نتج عنه 26 عبارة موزعة على بعدين يتمثلان في: خداع الذات وإدارة الانطباع، وهذا يشير إلى أن بنية مفهوم المرغوبية الاجتماعية ثنائية العوامل.

– صدق المقياس في البحث الحالي:

قامت الباحثة بإجراء صدق المحكمين باختيار عدد من المختصين في الصحة النفسية والارشاد النفسي وعرض المقياس عليهم، واتفق المحكمون والبالغ عددهم (8) اساتذة على سلامة المقياس ومناسبته لقياس المرغوبية الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك تم ايجاد معاملات ارتباط الفقرات مع درجة البعد، وتبين أنها جميعا قيم مرتفعة ودالة احصائيا، حيث تراوحت القيم بين (0,33 – 0,79)، مما يؤكد على قوة التماسك الداخلي لكلا البعدين. كما جاءت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية جيدة ودالة، حيث بلغت لكل من بعد خداع الذات وإدارة الانطباع (0,77 – 0,82) على التوالي، مما يشير إلى تمتع المقياس بالترابط الداخلي.

ثبات مقياس المرغوبية الاجتماعية:

تم استخلاص معاملات الثبات للنسخة العربية للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكشفت النتائج أن جميع قيم معاملات الثبات للمقياس وبعديه هي قيم مقبولة، حيث تراوحت بين (0,61 – 0,76)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة.

- ثبات المقياس في البحث الحالي:

تم ايجاد معاملات ألفا كرونباخ لكل من الدرجة الكلية والبعدين للتحقق من ثبات المقياس، وكانت جميع القيم جيدة، حيث تراوحت بين (0,68 – 0,82)، مما يؤكد على تمتع المقياس بمستوى مقبول من الثبات.

رابعا: المعالجات الإحصائية:

للإجابة على اسئلة البحث تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى الوعي الذاتي العام والخاص ومستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية فقد تم استخدام معاملات الارتباط بيرسون، وتم ايضا استخدام اختبار ت للكشف عن الفروق في مستوى الوعي الذاتي العام والخاص وفي مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة والتي تعزى لاختلاف النوع.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الإجابة على السؤال الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا من الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص لدى أفراد العينة، كما تم تقسيم مدى الاستجابة الى ثلاث مستويات، حيث بلغ طول الفئة = (4-0/3) = 1.33.

وبذلك فإن المستوى المنخفض يتراوح بين 0 إلى أقل من 1,33، أما المستوى المتوسط فيتراوح بين 1,33 إلى أقل من 2,66، والمستوى المرتفع من 2,66 الى 4.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات مستوى الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الوعي الذاتي العام	3.67	0.468	مرتفع
الوعي الذاتي الخاص	3.21	0.433	مرتفع

يتبين من الجدول (1) أن مستوى كلا من الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة مرتفع وفقا للمحك، حيث بلغ متوسط الوعي الذاتي العام (3.67) وانحراف معياري (0.468)، كما بلغ المتوسط الحسابي للوعي

الذاتي الخاص (3.21) وانحراف معياري (0.433)، وإن هذه النتيجة تظهر أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة يمتلكون قدر عالي من الوعي بمشاعرهم الخاصة وانفعالاتهم ومزاجهم، وأيضا لديهم مستوى أكثر ارتفاعا من الوعي بالذات العامة، فهم يمتلكون قدرة جيدة على النظر لذواتهم من خلال الآخرين.

ويمكن أن نعزو هذا الارتفاع في مستوى الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص إلى خصائص عينة البحث، حيث أن مستخدمي منصة X من طلبة الجامعة يتعرضون بشكل دائم للتفاعل مع الآخرين، فهم يتبادلون الخبرات والآراء والأفكار المختلفة بشكل مستمر مما يعزز التعبير والتفكير والتأمل فيما يقابلهم على هذه المنصة، حيث يشكل لهم مساحة لرؤية انعكاس أفكارهم ومعتقداتهم ونظرتهم لأنفسهم، ويمكن لهذا التعرض أن يرفع من مستوى الوعي الذاتي لديهم من خلال تحفيز التفكير في قيمهم ومعتقداتهم وأهدافهم.

فطلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية يسعون جاهدين لفهم ذواتهم والتعرف على قدراتهم، وقد تشكل منصات التواصل الاجتماعي البوابة لهم للتعرض لخبرات الآخرين والتعامل معهم في محاولة منهم لإدراك هويتهم بشكل صحيح والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم.

كما أن منصات التواصل الاجتماعي تمتلك ميزة التعليق الفوري والتفاعل المستمر، مما يسمح لحلقة التعليقات الفورية هذه للمستخدمين أن تعكس لهم كيفية رؤية الآخرين للمحتوى الخاص بهم، مما يعزز الوعي الذاتي العام لديهم بشكل كبير. علاوة على ذلك؛ قد يشكل انتشار قنوات الدعم النفسي وبرامج الإرشاد التي تستهدف طلبة الجامعة مساهمة جيدة أيضا في زيادة الوعي الذاتي العام والخاص لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (ناجي وعزيز، 2016)، ودراسة (الزبيدي، 2017)، ودراسة (العكايشي، 2019)، ودراسة (عبود، 2022)، ودراسة (البعيجي، 2022)، ودراسة (منصور، 2022)، ودراسة (صبار، 2023)، حيث توصلت نتائجهم إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الوعي الذاتي.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال الثاني على: ما مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا السؤال تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة، كما تم تقسيم مدى الاستجابة الى ثلاث مستويات، حيث بلغ طول الفئة = (3/0−1) = 0.33.

وبذلك فإن المستوى المنخفض يتراوح بين 0 إلى أقل من 0,33، أما المستوى المتوسط فيتراوح بين 0,33 إلى أقل من 0,66، والمستوى المرتفع من 0,66 الى 1.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر مستوى المرغوبية الاجتماعية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
المرغوبية الاجتماعية	0.72	0.668	مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي مرتفع وفقا للمحك، حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.72) وانحراف معياري (0.668)، وهذه النتيجة تظهر لنا أن مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة لديهم حاجة مرتفعه للوصول إلى تقبل الآخرين والظهور بمظهر لائق عن طريق التصرف بطرق مناسبة وذات تأييد اجتماعي وتخضع للقيم والمعايير الاجتماعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الطبيعة التفاعلية لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث أنها قد تعزز لدى طلبة الجامعة الرغبة في الموافقة الاجتماعية، فهم قد يمتلكون ميلا للتعبير عن الآراء والأفكار والمحتوى الذي يتوافق فقط مع ما هو مرغوب اجتماعيا للحصول على موافقات وتعليقات ايجابية من مجتمعهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى أن طلبة الجامعة ممن يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي غالبًا ما يدركون أن منشوراتهم مرئية لجمهور أوسع، بما في ذلك الزملاء والأساتذة وأصحاب العمل المحتملين وعامة الناس، وقد يقودهم هذا إلى تقديم أنفسهم بطريقة مرغوبة اجتماعيًا لتكوين صورة إيجابية. فهم يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل الاكاديمي والمهني، فيحرصون على الحصول على درجة مرتفعة من تقبل الآخرين والظهور بمظهر لائق يكون مفيدا لهم وينعكس بشكل ايجابي على جودة حياتهم الاكاديمية والاجتماعية.

وأنه من الممكن أن تساهم الإمكانيات التي تتيحها منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب ديناميكيات التفاعل عبر الإنترنت وبناء الهوية الاجتماعية إلى زيادة مستوى المرغوبية الاجتماعية التي تم رصدها بين طلبة الجامعات ممن يستخدمون المنصات بشكل نشط. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الطاهر وآخرون، 2022) ودراسة (جمال وآخرون، 2022) والتي توصلت نتائجهما الى تمتع الطلبة بمستوى أقل من المتوسط في المرغوبية الاجتماعية.

نتائج الإجابة على السؤال الثالث ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال الثالث على: ما العلاقة بين الوعي الذاتي العام والخاص والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة؟

ولتحديد العلاقة الارتباطية بين كلا من الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تم ايجاد قيمتا معامل ارتباط بيرسون، بعد التحقق من خطية العلاقة واعتدالية التوزيع لكل المتغيرات وتساوي التباين، وأيضا قياس المتغيرات على مقياس مستمر، وجاءت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (3)

معامل ارتباط بيرسون بين كلا من الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص والمرغوبية الاجتماعية

أدوات البحث	المرغوبية الاجتماعية
الوعي الذاتي العام	0,642 **
الوعي الذاتي الخاص	0,536 **

** دالة عند مستوى (α = 0.000)

يتبين من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين الوعي الذاتي العام والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة عند مستوى الدلالة (α = 0.000)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.642)، وبذلك فإن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة تبادلية، فكلما ارتفع مستوى الوعي الذاتي العام ارتفع مستوى المرغوبية الاجتماعية. كما يتضح أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين الوعي الذاتي الخاص والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة عند مستوى الدلالة (α = 0.000)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.536)، وبذلك فإن العلاقة بين المتغيرين هي أيضا علاقة تبادلية، فكلما ارتفع مستوى الوعي الذاتي الخاص ارتفع مستوى المرغوبية الاجتماعية.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في ضوء عبارات مقياس المرغوبية الاجتماعية والتي تشير جميعها إلى سعي الفرد وحرصه على القبول الاجتماعي، وبمراجعة عدد من العبارات كالعبارة رقم (3) لم اكن صادقا مع نفسي دائما، والعبارة رقم (4) اعرف دائما سبب حبي للأشياء، والعبارة رقم (6) اتحكم بشكل كامل في امور حياتي، والعبارة (15) هنالك مناسبات استغللت خلالها شخص ما، والعبارة رقم (25) لدي بعض العادات الفظيعة، نجد أنها عبارات تشير الى امتلاك الفرد لدرجة من الوعي الذاتي العام أو الخاص بشكل واضح، مما قد يكون سببا لهذه العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

وقد يكمن السبب لهذه النتيجة هو أن الوعي الذاتي العام يجعل الطلبة أكثر حساسية لتقييم الآخرين لهم، مما يجعلهم يدركون مدى تأثير سلوكياتهم على انطباعات الآخرين عنهم، ولذا فالطلبة ذوي الوعي الذاتي العام يميلون للتصرف بطريقة أكثر مرغوبية اجتماعيًا لتحسين انطباعات الآخرين عنهم. في حين أن الوعي الذاتي الخاص يجعل الطلبة أكثر وعيا بذواتهم وافكارهم وانفعالاتهم ومشاعرهم، مما يسهم في اختيارهم للسلوكيات والانفعالات التي تساهم في رفع مستوى مرغوبيتهم الاجتماعية للحصول على قدر جيد من التكيف الاجتماعي مع مجتمعهم.

كما أن العلاقة بين الوعي الذاتي والمرغوبية الاجتماعية يمكن أن تتميز بالتأثير المتبادل، حيث من المحتمل أن يشكل كل مفهوم الآخر في سياق الديناميكيات الشخصية والسلوك الاجتماعي، حيث أن الوعي الذاتي يتعلق بالمعرفة الواعية لدى الطلبة وإدراكهم لشخصياتهم ومشاعرهم ودوافعهم، في حين تنطوي المرغوبية الاجتماعية على ميل الطلبة إلى تقديم أنفسهم وفقا للمعايير والتوقعات المجتمعية. وتشير الأبحاث إلى أن ذوي الوعي الذاتي العالي قد يكونون أكثر انسجامًا مع أفعالهم وسلوكياتهم في التفاعلات الاجتماعية، مما يدفعهم إلى التفكير في استجاباتهم وربما تعديلها لتتماشى مع الرغبة الاجتماعية المتصورة. علاوة على ذلك؛ قد ينظم ذوو المرغوبية الاجتماعية العالية سلوكياتهم بشكل فعال بناءً على توقعات الآخرين، مما قد يؤثر على وعيهم الذاتي من خلال التأثير على كيفية إدراكهم لأنفسهم فيما يتعلق بالمعايير المجتمعية.

نتائج الإجابة على السؤال الرابع ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال الرابع على: ما الفروق في مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع(ذكور/ إناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجة كلا من الوعي الذاتي العام والخاص لعينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات ومتوسط درجة كلا من الوعي الذاتي العام والخاص لعينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طالبات الجامعات، وتم التحقق من شروطه والمتمثله في: الاستقلالية، والتوزيع الاعتدالي، وعشوائية العينات، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق:

جدول (4)

نتائج اختبار(ت) للفروق في الوعي الذاتي العام والخاص وفقا للنوع

المتغيرات	ذكور = 230		اناث = 259		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوعي الذاتي العام	3,63	0.456	3,71	0.481	487	1.8810	0,0606
الوعي الذاتي الخاص	3,20	0.427	3,22	0,440		0,5087	0.6112

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لكلا من متغير الوعي الذاتي العام ومتغير الوعي الذاتي الخاص غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى الوعي الذاتي العام والخاص لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع.

وقد يكمن السبب خلف عدم وجود فروق بين الجنسين إلى أن الوعي الذاتي العام والخاص يعدان قدرة معرفية لا ترتبطان بطبيعتهما بالجنس، ولكنهما قد يتأثران بالفروق الفردية في الشخصية والخبرات والعوامل الاجتماعية والثقافية التي يمر بها الطلبة، فهما من السمات الانسانية القائمة على التأمل والاستبطان، كما أن الاختلافات في مستويات الوعي الذاتي العام والخاص داخل كل مجموعة جنس قد تلقي بظلالها على أي فوارق واسعة النطاق على أساس الجنس في هذه العمليات المعرفية، وبالتالي، فإن عدم وجود فروق كبيرة بين الجنسين في الوعي الذاتي العام والوعي الذاتي الخاص يسلط الضوء على الطبيعة المعقدة والمتعددة الأوجه لهما باعتبارهما جزء من البناء النفسي الممتد إلى ما هو أبعد من الفروق بين الجنسين.

ولقد ذكر (عفيفي، 2019) أن العامل المسؤول عن الوعي الذاتي هو البيئة المحيطة بالطلبة، فالوعي الذاتي مكتسب ويتم تشكيله من خلال العوامل البيئية والأسرية المحيطة بهم، حيث تسهم هذه العوامل في تكوين أفكارهم ومشاعرهم وقيمهم ومعتقداتهم بصورة تحدد ادراكهم لذاتهم وللبيئة المحيطة بهم. كما أن المدى المحدد لاستقرار الوعي الذاتي لدى الطلبة هو فعاليتهم الذاتية أثناء ممارستهم للخبرات أو تحقيقهم للإنجازات والتي تستند على فكرتهم المسبقة عن ذواتهم وأفكارهم والتي تتأثر بحجم المهام التي قد انجزوها وصعوبة المشكلات التي اعترضتهم.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (صبار، 2023)، حيث توصلت إلى أن الذكور أكثر وعيا بذواتهم من الاناث، في حين تختلف جزئيا مع دراسة (عبود، 2022)، والتي

خلصت إلى عدم وجود فروق في الوعي الذاتي الخاص تعزى لاختلاف النوع، بينما توجد فروق في الوعي الذاتي العام لصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القرة غولي، 2011)، ودراسة (ناجي وعزيز، 2016)، ودراسة (الزبيدي، 2017)، ودراسة (فيصل، 2021)، ودراسة (بخيت، ٢٠٢٠)، ودراسة (البعيجي، 2022)، ودراسة (غرير والعدوان، 2022)، حيث توصلن لعدم وجود فروق دالة في الوعي الذاتي وابعاده تعزى لاختلاف النوع.

نتائج الإجابة على السؤال الخامس ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال الخامس على: ما الفروق في مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجة المرغوبية الاجتماعية لعينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات ومتوسط درجة المرغوبية الاجتماعية لعينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طالبات الجامعات، وتم التحقق من شروطه والمتمثله في: الاستقلالية، والتوزيع الاعتدالي، وعشوائية العينات، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق:

جدول (5)

نتائج اختبار(ت) للفروق في المرغوبية الاجتماعية وفقا للنوع

المتغير	ذكور = 230		اناث = 259		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المرغوبية الاجتماعية	0,68	0,657	0,76	0.680	487	1,3193	0,1877

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لمتغير المرغوبية الاجتماعية غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لحاجة الطلبة ذكورا واناثا للشعور بالانتماء الاجتماعي، والذي يتحقق لهم من خلال مواكبتهم وميلهم لقيم وعادات وقوانين المجتمع، كما أن المرغوبية الاجتماعية تعد من السمات النفسية المعقدة المتعلقة بإدارة الانطباع والميل إلى اختيار السلوك بطرق تعتبر مفضلة اجتماعيا. وهي تتأثر بالمتغيرات الفردية والظرفية والثقافية بدلا من

المتغيرات البيولوجية، كما أن التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع والتي ادت إلى تهميش الصورة النمطية الخاصة بالفروق بين الجنسين، قد يساهم في أن الاستجابات المجتمعية الصادرة من الذكور والاناث تكون متشابهة إلى حد ما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (علي، 2006)، ودراسة (Huang, 2013)، ودراسة (اسماعيل، 2021)، حيث توصلن لعدم وجود فروق دالة في المرغوبية الاجتماعية تعزى لاختلاف النوع.

توصيات البحث:

– التركيز على البرامج الارشادية وورش العمل الداعمة للجوانب النفسية الايجابية لدى طلبة الجامعة والشباب بشكل عام.

– الاهتمام بتقديم الانشطة والفعاليات التي تعزز من وعي طلبة الجامعة بذواتهم، وتزيد من نسبة تفاعلهم مع المجتمع الواقعي والرقمي بشكل يعزز صحتهم النفسية.

– الاهتمام بقياس المرغوبية الاجتماعية لاختيار البرامج والأنشطة المناسبة للطلبة واتجاهاتهم.

– تقديم دورات عن التأثيرات المحتمله لمنصات التواصل الاجتماعي على الطلبة وسبل مواجهة اضرارها.

– دعم استخدام منصات التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة لما لها من دور في زيادة مستوى الوعي الذاتي لديهم.

مقترحات البحث:

– إجراء دراسة عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

– إجراء دراسة عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والمرغوبية الاجتماعية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

– إجراء دراسة تحليلية للعوامل المساعدة والمعيقة لنمو الوعي الذاتي العام والخاص لدى الطلبة.

– إجراء دراسة عن علاقة المرغوبية الاجتماعية بجودة الحياة الأسرية لدى الطلبة.

المراجع:

أبو جادو، صالح. (2004). *علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحمد، عاصم و يوسف، عمرو. (٢٠٢٢). الاسهام النسبي لكل من التنظيم المعرفي للانفعالات والوعي الذاتي المعرفي في التنبؤ بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٣٣ (129)، ٧٠١ – ٧٦٥.

اسماعيل، محمد المري. (2021). المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المستويات الدراسية في المرحلتين الثانوية والجامعية. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 4، 1 – 23.

بخيت، حسين. (2020). الحكمة والوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي دراسة تنبؤية مقارنة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 107 (30)، 123 – 176.

البعيجي، جمال ناصر. (2022). الكفاح الشخصي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، الجامعة المستنصرية، 2 (1)، 485 – 504.

الجبوري، حسين. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الاساسية*، 5، 249 – 263.

جمال، عبدالله أحمد، موسى، نجاة زكي، عبد الفتاح، صبري محمود و نور الدين، محمد عبد العزيز. (2022). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التربية – جامعة المنيا .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 37 (1)، 397 – 424.

حسين، محمد حسين سعيد. (2021). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالتحيزات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة .*المجلة العربية للقياس والتقويم*، 2 (4)، 168 – 190.

الخالدي، عبد الرحمن. (2021). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (2)، 143– 168.

الخطيب، نسرين حمد، و عبود، ضحى فندي. (2020). مستوى الوعى الذاتى لدى طلبة الماجستير فى كلية التربية – جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، 42 (17)، 149 – 191.

خضير، مرفت. (2021). الذكاء الوجودي وعلاقته بالوعي بالذات ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية*، 4 (192)، 143 – 87.

الرشيدي، فاطمة سحاب جلوي. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي: دراسة ميدانية على طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم .*مجلة دفاتر البحوث العلمية*، 9 (1)، 1 – 23.

رضوان، شعبان جاب الله وصابر، ياسمين أحمد. (2021). دور كل من الوعي بالذات والمخططات غير التوافقية في التنبؤ بمظاهر الأليكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، 9 (3)، 593 – 643.

الزبيدي، رحيم عبدالله جبر. (2017). الراحة النفسية وعلاقتها بالوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، 1 (2)، 149 – 174.

الزغلول، عماد. (2003). *نظريات التعلم*. الطبعة الأولى، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليم، ايمان ابراهيم. (2014). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الكبرى للشخصية لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية: جامعة الزقازيق.

صبار، حسام محمود. (2023). الوعي الذاتي وعلاقته بالإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .*مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، 30 (2)، 323 – 350.

الطاهر، بدر ناصر عبداللطيف، الناصر، عبدالله أحمد قمبر والجاسم، فاطمة أحمد. (2022). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها باللياقة النفسية لدى المتفوقين الرياضيين. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 24، 347 – 372.

عبود، ضحى فندي. (2022). مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 19 (1)، 266 – 309.

العبيدي، ناظم هاشم وداود، عزيز حنا. (1990). *علم نفس الشخصية*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: بغداد.

العبيدي، هيثم. (٢٠٠٨). الشعور بالذات الخاصة مقابل الشعور بالذات العامة النظرية. *مجلة كلية الآداب المستنصرية*، ٢، ٢٢٨ – ٣٠٩.

العبيدي، مظهر عبدالكريم سليم، وسهيل، حسن أحمد. (2012). أثر برنامج إرشادي مقترح في تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب المتفوقين. *المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – شباب مبدع إنجازات واعدة*، 1 ، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 457 – 497.

عثمان، فاروق، ومحمد، عبد السميع. (1998). الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 38، 2-31.

عزيز، تقي بدري. (2015). الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد، العراق.

عفيفي، أسماء. (2019). التسامح وعلاقته بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 105 (1)، 163 - ٢١٣.

العكايشي، بشرى. (2019). علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة. *مجلة الآداب*، 129، 295 - 330.

علي، حجاج غانم أحمد. (2006). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتي: دراسة تجريبية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 16, (53)، 133 -181.

عويس، خير الدين والهلالي، عصام. (1997). *الاجتماع التربوي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

غرير، ساجدة أحمد والعدوان، فاطمة عيد زيد. (2022). التعاطف وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة من المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 3 (1)، 368 - 390.

فيصل، ضياء أبو عاصي. (2021). الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية كمنبئين بالتمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعاونيهم. *مجلة كلية التربية*، 18 (100)، 245 - 295.

فريد،كرميش عبدالمالك. (2019). بعض الكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي وعلاقتها بكل من الوعي بالذات والتنظيم الانفعالي لديهم. *مجلة الإبداع الرياضي*،١٠(1)، ٣٥ - 63.

قاسم، نادر، والكتبي، عوشة. (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 18 (4)، 331 - 345.

القرة غولي، حسن. (2011). الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، الجامعة المستنصرية.

القرة غولي، حسن، والعكيلي، جبار. (٢٠١٤). *سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف وصدر، منال. (2015). فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة الطفولة العربية*، 16 (64) ، 95-65.

كريري، هادي ظافر وحكمي،سعدي عبدالله. (2021). الوعي بالذات وعلاقته بالمناعة النفسية لدى معلمي ذوي الإعاقة بإدارة تعليم جازان. *مجلة التربية*، ٤٠ (190)، ١ – 43.

المعموري، علي حسين مظلوم. (2015). المرغوبية الإجتماعية لمهنة التمريض عند طلبة المرحلة الاعدادية: دراسة مقارنة. *مجلة العلوم الانسانية*، 22 (3)، 1257 – 1283.

معوض، خليل ميخائيل. (2003). *علم النفس الاجتماعي*. الاسكندرية: دار الاسكندرية للكتاب.

مكلفين روبرت وغروس، ريتشارد. (2002). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي* (ياسمين حداد؛ ترجمة؛ ط.1). دار وائل للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد. (2001). *سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية*. الطبعة الأولى، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منصور ، محمد السيد ابراهيم. (٢٠٠١). التفاعل بين المكونات العالمية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الاداب، جامعة طنطا.

منصور، إيناس محمد سليمان علي. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من طالبات الجامعة. *مجلة البحث العلمى فى التربية*، 23 (8)، 106 – 125.

ناجي، ناجي محمود وعزيز، تقى بدري. (2016). الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، 4، 155 – 180.

هادي، اكرام كاظم. (2022). علاقة الوعي الذاتي في جودة الحياة لمعلمات رياض الاطفال. *مجلة كلية التربية بجامعة واسط*، 3 (46)، 395 – 414.

هريدي، محمد عادل. (2011). *نظريات الشخصية*، الطبعة 1، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

وحيد، أحمد عبداللطيف. (2001). *علم النفس الاجتماعي*. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

يوسف، عصام (2009). *المختصر في علم النفس التربوي*. الطبعة الخامسة، عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

Barthel, M., & Shearer, E. (2017). *Sharing the News in a Networked World: An Overview of Social Media and News*. Pew Research Center. [Available online: https://www.journalism.org/2017/09/07/the-modern-news-consumer/].

Buss, A. H. (1980). *Self-consciousness and social anxiety*. Arnold H. Buss. W. H. Freeman.

Carver, C. S., & Scheier, M. F. (1981). *Attention and Self-Regulation: A Control Theory Approach to Human Behavior*. New York: Springer.

Crowne, D. P., & Marlowe, D. (1960). A new scale of social desirability independent of psychopathology. *Journal of Consulting Psychology*, 24 (4), 349 - 354.

Crowne, D. P. (1997). The Crowne-Marlowe scale of social desirability bias. In J. P. Robinson, P. R. Shaver, & L. S. Wrightsman (Eds.), *Measures of personality and social psychological attitudes* (pp. 17-59). Academic Press.

Davies, M. F. (1984). Conceptual and Empirical Comparisons between Self-Consciousness and Field Dependence-Independence. *Perceptual and Motor Skills*, 58 (2), 543-549.

Diener, Ed. (1979). Deindividuation, self-awareness, and disinhibition. Journal of Personality and Social Psychology. 37. 1160-1171.

Duval, S., & Wicklund, R. A. (1972). *A theory of objective self-awareness*. New York: Academic press.

Erden, S. (2015). Awareness: The effect of group counseling on awareness and acceptance of self and others. *Social and behavioral sciences*. 174, 1465-1473.

Fung, C. (2011). Exploring individual self-awareness as it relates to self-acceptance and the quality of interpersonal relationships. *Unpublished Ph.D. dissertation*, Pepperdine University, US.

Goleman, D (1995). *Emotional intelligence why it can matter more than IQ*. New York, Bantam Books.

Goleman, D. (1998). *Working with Emotional Intelligence*. New York: Bantam. Books.

Goleman, D. (2000). *Leadership That gets resulted vary business review*. New York: Bonton Book.

Goleman, D. (2005). *Emotional Intelligence why it can matter more than (10th*). Anniversary. New York: Bantam Book.

Havan, Patrik & Kohút, Michal. (2019). *Social desirability and personality traits BFI-2*.

Huang, C. (2013). Relation between self-esteem and socially desirable responding and the role of socially desirable responding in the relation between self-esteem and performance. *European Journal of Psychology of Education*, 28(3), 663 - 683.

Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. *Business Horizons*, 53 (1), 59 - 68.

Kluemper, D. H. (2008). Trait emotional intelligence: The impact of core-self evaluations and social desirability. *Personality and Individual Differences*, 44 (6), 1402 -1412. https://doi.org/10.1016/j.paid.2007.12.008

Paulhus, D. L. (1984). Two-component models of socially desirable responding. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46 (3), 598 - 609. https://doi.org/10.1037/0022-3514.46.3.598

Smorti, M., Andrei, F. & Trombini, E. (2018). Trait emotional intelligence, personality traits and social desirability in dangerous driving. *Transportation Research Part F: Traffic Psychology and Behavior,* 58, 115 - 122.

Stefanus, Lio. (2023). Self-awareness and personal responsibility among seminary Students. *Education and Teaching International*, 60 (4), 544 - 554.